في بلاد الكفر ولم يبلغه الدعوة ولم يقر بوحدانية الله تعالى
لم يعبد غير الله حتى مات يعذر عند الاكثر واختلف
اهل الاصول والفروع في وجوب معرفة الله تعالى والنظر
اى الاستدلال بعد كمال العقل قبل البلوغ ومذهب اهل
العدل والتوحيد انه يجب ثم الايمان والمعرفة لا بوجدان
بدون علم ففرض العلم لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون ولقوله عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين وهو اسم
بلد وكذا البرهان العقلي يدل على فرضية العلم لانك اذا
نظرت بالعقايد المميز وجدت نعم الله على العباد متجاوزا
عن حد الحصر والاعداد لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها ولا شك ولا اخفاء ان شكر المنعم على المنعم عليه فرض
عقلا ولهذا اذا جازاه بالكفر يوجب اللوم والعتاب و
يستحق الالم والعقاب فاذا لم يعرف المنعم عليه المنعم يتعذر
القيام باداء شكره فاذا تعذر الشكر بدون المعرفة وجبت
المعرفة فاذا وجبت وجب العلم الذي هو وسيلة الى المعرفة
لان ما يتوصل الى واجب الا به يجب كوجوبه ثم لم يفرض على كل
احد كل العلوم بل فرض على كل مسلم ومسلمة اولا علم الايمان

والطهارة

للهداية فلا يسقط بتعلم احد عن غيره لان صحة العبادات
موقوفة على الصحة الاعتقاد لان الايمان اصل والعمل
فرع ومن لم يعرف ما الايمان والهداية لم يعرف ما الكفر
والضلالة فتارة تجري عن لسانه كلمة التوحيد على سبيل
العادة لا بالعلم والاعتقاد وتارة يتلفظ بالفاظ الكفر
ويدخل في حيز الارتداد ومن كان في الاعتقاد بهذه المثابة
وان عمل الف سنة في الصفة والصلوة ونحو ذلك لا ينفعه
يوم العرض الاكبر ومصيره الى النار وهذا النوع من الاسلام
اتما يظهر فائدته في الدنيا حيث لا يؤخذ الجزية كما يؤخذ
من الذمي **الفصل الثاني** في النية هي الخطرة في القلب لا
يطلع عليه احد غير الله واما الادب هو الروح عن صدر
الاختيار والتضرع على بساط الافتقار وقيل الادب وضع
شيء موضعه وسنة الاسلام في الامور كلها اخلاص النية
لله تعالى قال عليه السلام من اخلص عمله اربعين يوما
ظهرت له ينابيع الحكمة من قلبه الى لسانه والاخلاص ان
لا يطلب شاهدا لعمله غير الله وسنى روية للخالق والاصحة
للعمل الا بالنية وكل امرء من عمله ما نوى فمن كانت

Copyright © King Saud University